ولم يفعم من اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام
فلم يستتكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجئت منازلهم وليس فيها احد فأممت منزلي
الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعوا
الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته
فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في
نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى
الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون
من قول اصحاب الافك ويريبني في وجعي
اني

ابي لا اري من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللطف الذي كنت اري منه حين امرض وانما
يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء
من ذلك حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح
قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه
فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم تمشي
فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما
رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ايذن لي
الى ابوي قالت واريد حينئذ ان استيقن
الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث

Copyright © Princeton University